اسم المصدر : الجزيرة
التاريخ: 05-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 123 رقم القصاصة: 1

زيارة ولي العهد لفرنسا.. أبعاد جديدة لشراكة إستراتيجية بين الرياض وباريس

ولي العهد: الملك عبد اللّه يولي اهتماماً كبيراً بعزيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 05-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 123 رقم القصاصة: 2

اليونيسكو تستهدف المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والتعليم والثقافة لتوثيق عرى التعاون بين الأمم

المنظمة تسهم في تربية النشء على القيم الإنسانية المشتركة وعلى مفاهيم ثقافة الحوار والسلام والتنمية وبما يحقق العيش المشترك

باريس
موفد الجزيرة
سعد العجيان

زار صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في باريس أمس منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو».

وكان في استقباله لدى وصوله مدير عام منظمة «اليونسكو» السيدة أرينا بوكوفا ورئيس المجلس التنفيذي في المنظمة الدكتور محمد سامح ومساعد مدير عام المنظمة للعلاقات الخارجية أريك فالت ومندوب المملكة الدائم لدى اليونسكو الدكتور زياد الدريس ومساعدي مدير المنظمة وكبار المسئولين فيها وسط ترحيب بسموه أديت خلاله العرضة السعودية بتنظيم من وزارة الثقافة والإعلام.

وفور دخول سمو ولي العهد قاعة الاحتفالات باليونسكو قوبل بترحيب من الحضور كما بادلهم سموه التحية.

وبعد أن أخذ سمو ولي العهد مكانه في الحفل شاهد والحضور فيلماً وثائقياً عن تاريخ نشأة العلاقة وتطورها بين المملكة ومنظمة اليونسكو.

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 05-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 20 مسلسل: 123 رقم القصاصة: 3

إنشاء مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات جاء من منطلق مبادئ وقيم الإسلام في التسامح والاعتدال والحوار ونبذ العنف

المملكة متمسكة بمبادئها بوصفها مهبط الإسلام .. تعلو وترتقي بشرف مكانتها فوق كل أشكال الصراعات التي تشوه الدين وتمزق المجتمع

كلمة د. الدريس

ثم ألقى مندوب المملكة الدائم لدى اليونسكو كلمة استعرض خلالها دور منظمة اليونسكو حيث تلتقي الثقافات واللغات والانتماءات الدينية والقومية والوطنية تحت سقف واحد في نموذج مصغّر للعالم الذي نتمناه وننشده، مشيراً إلى السلام الذي تنشده المنظمة في كل أنحاء العالم.

وأكد تنوع البرامج السعودية في اليونسكو بكافة تخصصاتها، ليبني الشريكان علاقة حضارية تنسجم مع مبادئ وقيم الطرفين.

وقال: هنا أصبحت فلسطين لأول مرة دولة عضو كامل العضوية في منظمة دولية قبل ثلاثة أعوام، بإسهام كبير من هذه السيدة النبيلة، ولا عجب، فإذا لم يعترف الضمير بحق شعب في أن يكون له دولة، فهل سيفعل ذلك غيره.

وأضاف: هنا المملكة العربية السعودية.. قبلة العالم، حيث مكة المكرمة القبلة التعبّدية لملايين المسلمين والقبلة الحضارية لملايين ملايين البشر الذين عرفوا الإسلام وأمنوا بقيمه وتأثروا بثقافته وأسهموا في حضارته حتى وهم من غير المسلمين، أتحدث عن الإسلام الحقيقي النقي، لا الإسلام الذي تسمعون عنه في نشرات الأخبار الآن، الإسلام الذي جاء ليحيي الإنسان لا ليقتله، ولأجل هذه الرسالة قامت للمملكة العربية السعودية، التي يمثلها هذا الأمير الكبير، على مهبط الإسلام لتخدم مبادئ السلام.

كلمة أرينا بوكوفا

بعد ذلك ألقت مديرة عام المنظمة السيدة أرينا بوكوفا كلمة رحبت في بدايتها بسمو ولي العهد وتشرف المنظمة بهذه الزيارة التي تعدها اليونسكو امتداداً لدعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ودعمه الكبير والمستمر للمنظمة.

وعبرت عن اعتزاز المنظمة بالتعاون الوثيق مع المملكة واستشراف خادم الحرمين الشريفين الأمن العالمي والتعايش السلمي من خلال إنشاء مركز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات رغبة منه في السلام.

وأبدت اعتزاز اليونسكو بالتعاون مع المملكة نظراً لما تملكه من تاريخ عريق بوجود الحرمين الشريفين وما تمثله من أهمية كبرى للمسلمين، منوهة بدور المملكة في دعم العمل الثقافي العربي والعالمي بالإضافة إلى مراكز ومؤتمرات الحوار.

وأشارت إلى رؤية اليونسكو في شحذ الهمم لنشاطر القيم الإنسانية النبيلة وتعزيزها منوهة بدور المجتمع السعودي في تعزيز التواصل الاجتماعي مع الشعوب.

كلمة ولي العهد

بعد ذلك ألقى سمو ولي العهد الكلمة التالية:

معالي السيدة إرينا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة اليونسكو

أصحاب السعادة السفراء والمندوبين الدائمين لدى المنظمة

السيدات والسادة

يسعدني اليوم أن أكون متحدثاً على منصة منظمة اليونسكو، هذه المنظمة العريقة، التي تستهدف المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والتعليم والثقافة لتوثيق عرى التعاون بين الأمم، والإسهام في تربية النشء على القيم الإنسانية المشتركة، وعلى مفاهيم ثقافة الحوار، والسلام، والتنمية، وبما يحقق العيش المشترك.

أيها الأصدقاء:

لم تكن المملكة العربية السعودية غائبة عن اليونسكو منذ نشأتها، إذ وقّعت على ميثاقها التأسيسي، واستمرت العلاقة معها حتى اليوم، حيث يولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اهتماماً كبيراً بتعزيز ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، حيث بادر - حفظه الله - بإنشاء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وذلك من منطلق المبادئ والقيم الإسلامية المتمثلة في التسامح والاعتدال والحوار ونبذ العنف.

ولقد بقيت المملكة متمسكة بمبادئها بوصفها مهبط الإسلام، تعلو وترتقي بشرف مكانتها فوق كل أشكال الصراعات، التي تشوه الدين وتمزق المجتمع.

وأنتهز فرصة تواجدي في مقر المنظمة لأشيد مجدداً بالخطوة المهمة التي اتخذتها اليونسكو من بين المنظمات الدولية كافة، حين صوّت أعضاؤها لمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة، وهي خطوة تنسجم مع قيم اليونسكو، التي ظلت تنادي بها منذ تأسيسها، في احترام الدول، والشعوب، وصون الحقوق، ورفض العدوان على الكرامة الإنسانية.

وامتداداً لمبادرة اليونسكو النبيلة في دعم الحقوق الفلسطينية، فإننا ندعو المنظمة إلى تفعيل قراراتها الدولية بشأن حماية المسجد الأقصى الشريف من التخريب والاعتداء الإسرائيلي الذي يطاله كل يوم، وحماية كل الآثار والكنوز الحضارية الغالية علينا جميعاً في أرض فلسطين.

ولا أنسى في هذا المقام أن أثمّن بكل تقدير لليونسكو تخصيص احتفالية (اليوم العالمي للغة العربية) مما يعني الوعي بقيمة اللغة العربية وأهميتها الحضارية.

السيدات والسادة

لا يفوتني أن أعبّر عن امتنان المملكة لما تحقق خلال السنوات القليلة الماضية من النجاح في توثيق العلاقة بينها وبين اليونسكو في كافة اختصاصات المنظمة، وأخص بذلك، تسجيل مواقع: مدائن صالح، والدرعية القديمة، ومؤخراً جدة التاريخية في لائحة التراث العالمي.

وختاماً.. أتمنى لكم ولهذه المنظمة الممثلة لوجدان العالم، كل التوفيق في تحقيق الأهداف الإنسانية والأخلاقية التي ننشدها جميعاً في هذا الكون الفسيح.

ثم تسلم سمو ولي العهد نسخة من وثيقة وقعها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لانضمام المملكة لليونسكو.

ثم توجه سمو ولي العهد إلى صالة الاستقبال الرئيسة في المنظمة حيث شارك سموه في العرضة السعودية، كما صافح سمو ولي العهد سفراء الدول دائمة العضوية في اليونسكو.

عقب ذلك سجل سموه كلمة في الكتاب الذهبي لليونسكو جاء فيها: أسعدتني زيارة هذه المنظمة التي تعمل على الحوار بين الحضارات والشعوب في مسعى إنساني ثقافي خير. لقد رأيت للمملكة العربية السعودية منذ مشاركتها في تأسيس هذه المنظمة العريقة عام 1945 م على الإسهام بفاعلية في مسيرتها الخيّرة، واستمرت وستستمر بحول الله في جهودها الداعمة لليونسكو لما فيه الخير. أتمنى التوفيق لجميع العاملين في اليونسكو، ثم غادر سموه مقر المنظمة.

رافق سمو ولي العهد خلال الزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لشؤون المعلومات والتقنية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان سمو ولي العهد المستشار الخاص لسموه ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة ومعالي وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني ومعالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق مسعى إنساني ثقافي خير. لقد أول ركن عبدالرحمن بن صالح البنيان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد آل الشيخ وعدد من المسؤلين في المنظمة ومندوبي الدول دائمة العضوية.